أولاً / اللسانيات العامة

1/ مفهومها : هي العلم الذي يدرس **اللغة البشرية** دراسة **علمية موضوعية**، ويكون ذلك بطريقة بعيدة تمامًا عن **الأحكام المعيارية والنزعة التعليمية**،وصُنّفت بأنها **علم** نظرًا لاعتبارها **متتبعةً لمجموعة من الطرق المنهجية** [1]

كما يمكن أيضًا تعريف اللسانيات بأنها **علم اللغة**، ويشار لها باسم **اللغويات** أحيانًا، وهو أحد العلوم المهتمة مباشرةً **بوضع اللغة الإنسانية قيد الدراسة والاهتمام من حيث التركيب والخصائص وأوجه التشابه والاختلاف بين هذه اللغات** [2].

ويعود **تاريخ ظهور اللسانيات الحديثة** لأول مرة إلى مطلع القرن التاسع عشر، وبالرغم من ذلك إلا أنها علم قديم يرجع إلى العصور القديمة حيث الإنسان القديم.

2 / خصائصها : تتسم اللسانيات العامة بجملة من الخصائص أهمّها [3]:

أ / الاستقلالية : وهذا من مظاهر علميتها ، إذ لم تعد جزءا من النحو كما كانت في السابق

ب/ اللسانيات لا تفرق بين لغة و لهجة بل تدرس ما يحقق وظيفة التواصل.

ج/ البحث في أوجه التشابه و الاختلاف بين اللغات لأنها تسعى إلى صفة الشمولية.

3/ **مناهجها** :

استقر البحث اللساني على أربعة مناهج يمكن الاستعانة بها للتعرف على الظواهر اللغوية [4] :

أ/ المنهج التاريخي : يأتي المنهج التاريخي ليضع التطور اللغوي قيد الدراسة على مر التاريخ، وذلك بواسطةِ التعرف على التطور بمختلف أجزائه؛وتؤخذ المعطيات والعوامل المؤثرة فيه بعين الاعتبار،فهو يهتم أيضًا بدراسة اللغة،وما يطرأ عليها من تطورات نحوية ولغوية على حدٍ سواء.

ب/ المنهج المقارن : يقتصر اهتمام هذا المنهج على دراسةِ العلاقات التاريخية القائمة بين أكثر من لغتين ضمن نطاقِ الأسرة اللغوية الواحدة[5].

جـ / المنهج التقابلي : يبحث في أهم الفروقات الموضوعية بين اللغات واللهجات، ويأتي سعيًا للتغلب على كافة صعوبات تعليم اللغة لغير الناطقين بها.

د / المنهج الوصفي : يدرس المنهج الوصفي كافة الظواهر اللغوية، ويكون ذلك بعد الانتهاءِ من استقراء المجالات والبيئات والأزمان.

ثانيًا / مصطلحات أساسية عند دي سوسير (اللغة، النظام، البنية)

1/ اللغة :

يرى دو سوسير أنّه لا بد من التمييز بين **اللغة** وبين **اللسان**، **فاللغة ليست سوى جزء جوهري محدَّد منه**، وهي في وقت واحد **نتاج اجتماعيّ لملكة اللسان**، و تواضعات يتبناها " المجتمع " [6].

ويمكن تسجيل الملاحظات التالية [7]:

أ/ ليست اللغة هي اللسان؛ إذِ اللسان ملكة بشرية،أما هي فمواضعة.

ب/ اللغة مؤسسة اجتماعية، وهي نظام قائم بذاته، وأداة للتواصل.

فهي من خلال النصّ ظاهرة اجتماعية أخصّ من اللسان (ظاهرة إنسانية)،ولها أشكال كثيرة تنتج من الملكة اللسانية.

2/ البنية:

يحدّد دو سوسير منهج دراسته، فيرى ضرورة الانطلاق من اللغة[8]،وبذلك يكون قد تجاوز كثيرا من نظريات سابقيه القائمة على اتخاذ معايير خارجة عن اللسانيات ذاتها (المبادئ التفسيرية)،وبهذا الرفض أسّس ما يُعرف ب**اللسانيات الداخلية** أو **بنية اللغة** : وهي مجموع المظاهر الصوتية، الصرفية، النحوية والدلالية.

وتعرّف البنية :

هي كل ما يغيّر المنظومة مهما تكن درجة هذا التغّير .

3/ النظام:

يرى دو سوسير أنّ **اللغة منظومة** لا قيمة لمكوناتها؛ أي لعلاقاتها اللغوية، إلا بالعلاقات القائمة فيما بينها[9]، وبالتالي لا يمكن للألسنيّ اعتبار مفردات لغة ما كيانات مستقلة،بل عليه وصف العلاقات التي تربط هذه المفردات .

تعريف النظام:

يتحدّد مفهوم **النظام**[10] من هذا النصّ في مجموع القوانين التي تقوم عليها هذه المنظومة،ومختلف العلاقات القائمة بين المفردات والتراكيب، وعلى الذي ينظر في اللغة أن يعتدّ بهذه العلاقات، وتكامل الوحدات اللغوية فيما بينها.